

الفصل الأول

كيف تصبح متعلماً بارعاً؟

النقاط الأساسية

- الاحتياج إلى التعلم أصبح أكثر أهمية من ذي قبل.
- لم يتم إعطاء النصح للعديد من الطلاب حول كيفية القيام بالتعلم.
- الظروف المحيطة بك تؤثر على تحصيلك الدراسي إذا تم أخذها في الاعتبار.
- طريقتك الخاصة للاستذكار قد لا تكون الطريقة المثلى لذلك.
- هناك العديد من التقنيات المتاحة التي تساعدك على الاستذكار بنجاح وبراعة.

معضلة التعلم

في هذا الفصل سنستكشف معضلة الدراسة وسنساعدك على تحديد ملفك الشخصي للتعلم ونمطك الخاص.

جرب هذا

الآن، هل حصلت من قبل على نصيحة حول كيف تتعلم ببراعة؟ ما هي هذه النصيحة؟ كيف تصرفت حيالها؟ وماذا كانت النتيجة؟



شكل 1.7 معضلة التعلم.

الاحتياج المتزايد إلى أساليب للدراسة أصبح أكثر إلحاحاً عن ذي قبل ونشرح في شكل 1.7 المعضلة المكونة من أهمية الدراسة مقابلها نقص المعرفة عن إستراتيجيات التعلم والأدوات التي يمكن استخدامها. والمعضلة الكبرى التي تواجهنا أنه عادة ما يتم نصح الطلبة «بعمل ما يلزم» بدون وجود أي توجيه أو توضيح لما يعني ذلك.

نتيجة مهمة

تعهدت حكومة المملكة المتحدة بزيادة أعداد الخريجين إلى 50٪ من عمر 18 سنة المدرسي من تاركي الدراسة ورغم ذلك نجد نسبة عدم الاستكمال للطلبة المنتسبين لعامي 2000 - 2001 كانت 15٪ والنسبة الكبرى منهم من الطلبة البالغين عن الأصغر سنًا.

(HEFCE 2003)

جدول 1.1 التمنيات والمخاوف

أخاف من	أتمنى أن
<ul style="list-style-type: none"> • أن يكون الموضوع صعبًا جدًا. • أن يكون الموضوع مملًا. • ألا أكون ناجحًا. • أن يكون هناك الكثير من المتطلبات. • ألا أتوافق مع المعلم. • ألا أتوافق مع الطلبة الآخرين. • أن أكون قد اتخذت قرارًا خاطئًا. 	<ul style="list-style-type: none"> • يكون موضوع الدرس مثيرًا ومحفزًا. • تفيدي تلك الدراسة في المستقبل. • أفهم كل شيء. • يمثل المقرر تحديًا بالنسبة لي. • يكون موضوع الدرس حديثًا. • أكون ناجحًا وأجتاز الامتحان. • سأبقى في الدرس حتى النهاية. • يكون المعلم مفيدًا ولديه معلومات. • يكون الطلبة الآخرون ودودين ومساعدين. • أجد الوقت الكافي بعد العمل.

التمنيات والمخاوف

عادة ما يستهل المتقدمون لمقرر دراسي جديد بالعديد من التمنيات والمخاوف كما يظهر بالجدول 1.1 (بالأعلى) وبعضها قد نكون خبرناها في الماضي. هل حددت أيًا منها؟ هل تريد إضافة غيرها؟.

قد تتشارك بعض هذه التمنيات والمخاوف مع الطلبة الآخرين ولكن ظروفك الشخصية مميزة لك أنت فقط وهي ما تحدد سياق وكيفية التعلم وبالتالي تحليلها يفيد في كيف ستؤثر على تعلمك.

ملفك الشخصي للتعلم

في كل لحظة من حياتك هناك العديد من الظروف الشخصية التي قد تسهل أو تقلل من قدراتك على التعلم وبتحديد هذه الظروف يمكن وضع إستراتيجية لتحسينهم أو تقليلهم. النشاط في الصفحة التالية سوف يساعدك على إنشاء ملفك الشخصي.

جرب هذا

خذ بعضاً من الوقت لتقييم حالتك الشخصية الحالية لقد تم تصميم هذه الأسئلة لتساعدك على ذلك ويمكن أيضاً إضافة المزيد من الأسئلة التي تراها مناسبة بعد ذلك قم بكتابة إجاباتك في الفراغات المقابلة وخذ في الاعتبار الصورة الكاملة. ماذا يظهر لك ملفك الشخصي؟ كيف يمكنك تحسين المناحي التي تساعدك على التعلم وتقليل تلك التي تعيقك؟ اكتب ملاحظاتك ونواياك في المربعات.

1 - لماذا قمت باختيار هذا المقرر؟

الموضوع مثير للاهتمام؟

اختيار صاحب العمل؟

لم أجد شيئاً آخر لأفعله؟

ضغط من الأهل؟

قمت بتقليد أصدقائي؟

تخطيط للمستقبل العملي؟

كيف يمكن لقراري التأثير على قدرتي على التعلم؟

2 - هل لدي أي التزامات أخرى في الوقت الحالي؟

التزامات عائلية؟

التزامات دراسية أخرى؟

التزامات خاصة بالعمل؟

التزامات تتعلق بالهوايات أو المتع الشخصية؟

كيف يمكنني التوفيق بين تلك الالتزامات وبين دراستي؟

3 - هل يوجد أي عوائق قد تمنعني من التعلم بفعالية؟

هل أنا بحالة جيدة نفسياً وجسدياً؟

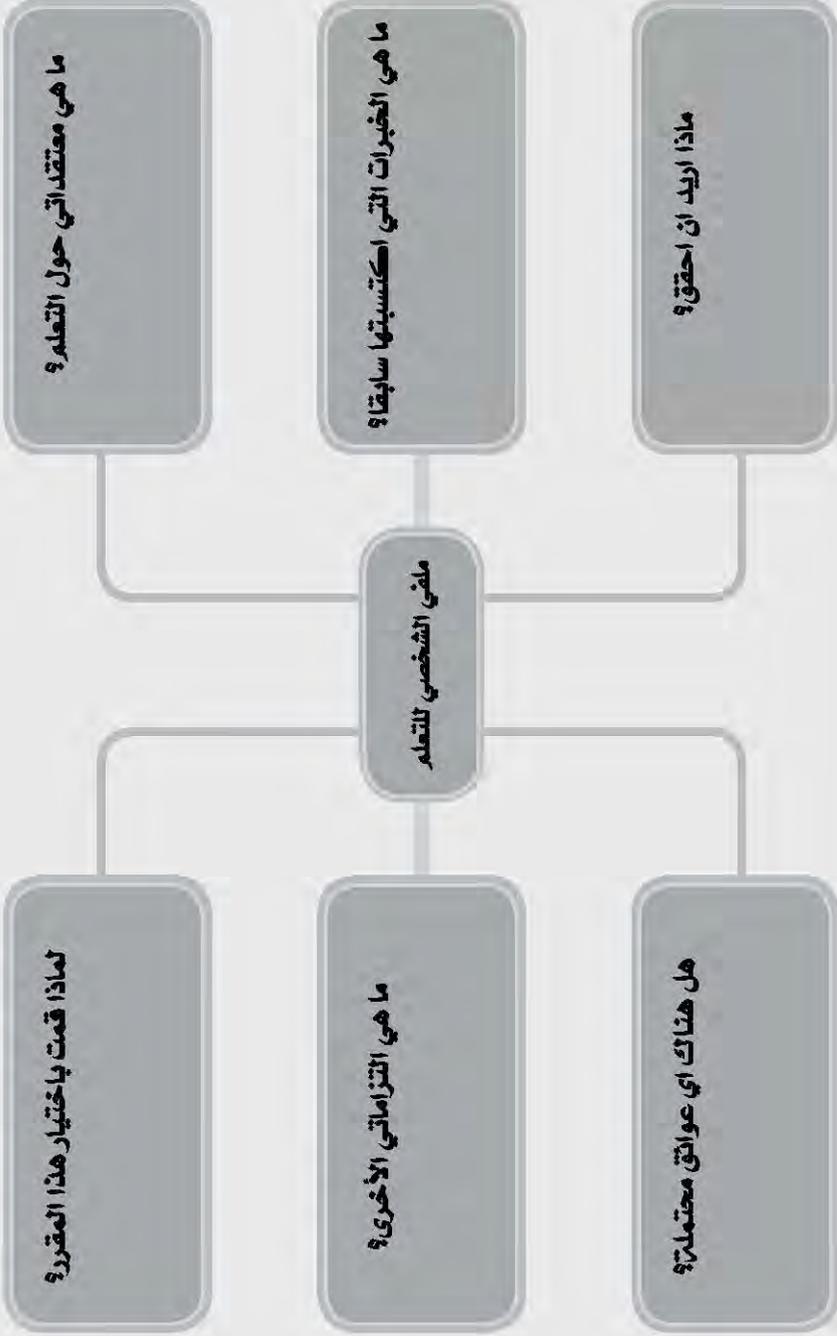
هل لدي أي خبرات دراسية مؤخراً؟

هل شريكى أو أسرتي داعمان لي؟

هل لدي أي مشاكل مالية؟

إلى أي مدى يمكن لهذه العوائق أن تقلل من فرصتي في النجاح؟

كيف يبدو ملفك الشخصي للتعلم؟



4 - ماذا أريد أن أحقق؟

مؤهل دراسي؟

علامات نهائية؟

رضا الأهل؟

تحسين موقعي الوظيفي؟

تحقيق مكسب شخصي؟

وقت بعيد عن العمل؟

كيف تؤثر أهدافي على ما يحفزني؟

5 - ما هي خبراتي التي اكتسبتها سابقاً؟

ماذا درست سابقاً؟

ما هو المستوى الذي درست عليه؟

ما هو نوع الدراسة، حضور، عبر الإنترنت، عن بعد، مختلط؟

كيف كان مستوى نجاحي؟

ماذا سيضيف لي هذا المحتوى؟

6 - ما هي معتقداتي حول التعلم؟

هل هو عمل شاق؟

هل هو ممتع؟

لا أستطيع القيام به؟

يتطلب تهديفاً للنفس؟

هل هو عمل روتيني؟

هل هو وقت تم الاستفادة منه؟

كيف ستؤثر تلك المعتقدات على سلوكي التعليمي؟

فكر في المستقبل

أي ناحية من مناحي ملفك الشخصي يمكن أن تتغير مع الوقت لذلك ننصحك بأن تقوم بإنشاء ملفك الشخصي عند بداية كل مقرر دراسي ليسمح لك بتحديد «أين تقف» وأيضًا يمكنك مراجعته خلال الدراسات الطويلة لتعلم إذا كان لا يزال صالحًا أو ظهرت بعض الاعتبارات الجديدة.

نصيحة مهمة

إذا شعرت في أي وقت أن ظروفك الشخصية تعيقك يتوجب عليك أن تخبر معلمك أو رئيس المجموعة عاجلاً وليس آجلاً حيث أن بإمكانهم المساعدة عن طريق تمديد الوقت أو إعطاء بعض المعلومات حول المنح الدراسية وعلى سبيل المثال المكافحة وحيداً تجعل من الصعب التخلص من المشاكل.

سلوكيات التعلم الحالية

كمتعلم بالغ لديك العديد من سنوات الخبرة التي يمكنك استخدامها في أي مقرر دراسي وبعض هذه العادات الدراسية المجمعّة سابقاً قد تكون أكثر فائدة من غيرها وسنقوم بتوضيحها واستكشافها مع غيرها في باقي هذا الفصل.

الآن يمكن أن تلقي نظرة على جدول 2.1 في الصفحة القادمة. إلى أي مدى تتفق مع الجمل؟ ما هو رأيك في هذه الأسئلة؟ هل هي سهلة الإجابة؟ هل فكرت فيها من قبل؟

دعنا نأخذ في الاعتبار معنى إجاباتك وكيف يمكن لهذا الكتاب أن يفيدك.

جدول 1. 2 هل أنت متعلم بارع؟

5 أوافق جداً	4	3	2	1 أرفض بشدة	
					يمكنني اجتياز الامتحانات بواسطة تجميعات اخر دقيقة.
					انا اعتبر بعمق جميع طرق القراءة.
					مع نهاية اي مقرر دراسي يوجد لدي دفاتر مليئة بالملاحظات.
					دائماً تخذلني ذاكرتي.
					يمكنني المتابعة بمجرد الانتهاء من اي موضوع.
					اجد العمل الجماعي صعب واشعر ان رأيي غير مسموع.
					اقوم باستخدام نفس المهارات الدراسية التي استخدمتها في المدرسة.
					احب العمل الجاد والتمتع بشدة فبعد يوم طويل في الاستذكار يمكنني الاحتفال طول المساء.
					اقمني ان اجعل ما اكتب اصلياً واميل الي تحسين ما كتبت
					احياناً انهمك في الاستذكار بلا توقف للعديد من الساعات
					بعض الناس يقولون «ابدل ما في وسعك» ولكنني لست متأكداً بما في وسعي ان افعل
					انا اعرف افضل الطرق للاستذكار

يمكنني اجتياز الامتحانات بواسطة تجميعات آخر دقيقة

هل توافق بشدة؟ بالرغم من أنها إستراتيجية مفيدة بشدة في الماضي ولكنها لا تضمن النجاح في الدراسات المتقدمة. القليل من امتحانات التخرج تعتمد على الحفظ غيبًا في حين أنه يجب أن تظهر معلوماتك ومدى فهمك ولذلك يتوجب عليك أن تعرف رايك في النظريات الجدلية أو الأبحاث قبل أن تدخل غرفة الامتحان.

ستجد أنه من المفيد قراءة فصل التخطيط للدراسة صفحة ## مع الفصل السابع وكيف تذكر المعلومات والفصل العاشر حيث نستكشف كيف تقيم المعلومات.

أخذ في اعتباري جدًا جميع طرق القراءة

ربما فكرت أن الموافقة بشدة هي الإجابة الأفضل هنا ولكن هذه ليست القضية حيث يعتقد بعض الناس أن قراءة كل شيء هو المطلوب للإحساس بالإنجاز ولكن ليس هناك داعي لقراءة كل شيء إذا عرفت وفهمت الموضوع حيث لا يتوجب أن تقرأ كل شيء بعمق ولكن الأهم أن تركز مجهودك حيث تحتاجه أكثر.

إنك لا تحتاج إلى قراءة كل شيء بنفس الطريقة ويمكنك أن تكيف إستراتيجية قراءتك لتناسب مع غايتك وإذا وافقت على هذه الجملة فيمكنك إلقاء نظرة على الفصل السادس (تقنيات القراءة)

مع نهاية أي مقرر دراسي يوجد لدي دفاتر مليئة بالملاحظات

احسنت إذا «اعترضت بشدة» فكثرة القراءة لا تعني أن ذلك جيد ويتساوى ذلك مع أخذ الملاحظات لأنها يجب أن تكون محددة ومختصرة وليست طويلة وهذا يمنع السرعة الأدبية مما يزيد من احتمال قراءتك لها في المستقبل. انظر الفصل الثامن أخذ الملاحظات بفعالية.

دائماً تخذلني ذاكرتي

إذا رفضت ذلك بشدة فإنه يعني أنك اكتسبت بعض الطرق لتتذكر جيداً ولكن إذا كانت منطقة معاناة بالنسبة لك فالتفكير نظرة على الفصل السابع وهناك ستجد أن التذكر يعتمد على التركيز والتشفير والاسترجاع والعديد من الطرق التي تجعل تلك العملية أكثر فعالية.

يمكنني المتابعة بمجرد الانتهاء من أي موضوع

إذا وافقت بشدة فنصيحتنا أن تبطئ قليلاً وتراجع مع تقرأ فهل يمكنك الربط بين الموضوع المنتهي والمواضيع القادمة؟ فالربط بين المواضيع يؤدي إلى فهم أفضل مما يظهر على عملية التعلم ذاتها (الفصل الثاني عشر) ويمكنك من التكيف مع إستراتيجيات ناجحة في المستقبل.

أجد العمل الجماعي صعباً وأشعر بأن رأبي غير مسموع

من الصعوبة بمكان أن تجعل رأيك مسموعاً خلال العمل الجماعي وإذا وافقت بشدة على ذلك فانظر الفصل الخامس (العمل مع الآخرين) لبعض النصائح حول كيفية جعل العمل الجماعي ناجحاً كمتعلم وأيضاً في المستقبل أما إذا اعترضت بشدة فيمكن أيضاً الرجوع إلى الفصل لتتأكد أنك وصلت إلى التوازن المطلوب بين الاستماع والمشاركة.

أقوم باستخدام نفس المهارات الدراسية التي استخدمتها في المدرسة

المدارس تعتمد على التعلم اللغوي والمنطقي فلماذا لا تنظر إلى المقاربات الأخرى وتعطي نفسك فرصة لاستخدام خيار آخر؟ (انظر الفصل الرابع خيارات التعلم)

أحب العمل الجاد والتمتع بشدة فبعد يوم طويل في الاستذكار يمكنني الاحتفال طول المساء

لا تقلق إذا وافقت عليها بشدة فنحن لا ننصح بالاستذكار بلا توقف ولكنك تحتاج إلى فترة معينة من النوم لتثيت ما تعلمت بعد يوم من الاستذكار فلماذا لا تلقي نظرة على المقطع المتعلم بالنوم.

أتمنى أن اجعل ما أكتب أصلياً وأميل إلى تحسين ما كتبت

نتمنى أن تكون اعترضت عليها بشدة لأن المقالات الأفضل ليست المحسنة ولكن تعتمد أن تكتب مناقشتك بطريقتك الخاصة.

إذا كنت موافقاً عليها أكثر فيمكنك الاستفادة من كيف تفكر في موضوع بطريقة جديدة أو طرق كتابة المقالات. جرب الفصل التاسع والعاشر من أجل بعض النصائح

أحياناً أنهمك في الاستذكار بلا توقف للعديد من الساعات

هذه حالة رائعة لتكون بها وهي مثال على الفعالية لكن من الأفضل أن تتذكر أن لك احتياجات جسدية فتأكد أنك تاكل وتشرب وتحرك! انظر الفصل الثاني

بعض الناس يقولون «ابدل ما في وسعك» ولكنني لست متأكدًا بما في وسعي أن أفعل

سواء وافقت أو رفضت فإنه من الجيد أن تقرأ الفصل الثالث حول الإدراكات المتعددة والتي ستتيح لك أن تنظر إلى نفسك بطرق مختلفة وتحدد أي من إدراكاتك هي قوة طبيعية وهل هناك مساحة لتحسينها؟

أنا أعرف أفضل الطرق للاستذكار

حسنًا بما أنك تقرأ هذا الكتاب فنحن نشك أنك موافق على هذه الجملة ونتمنى أنك ترغب في معرفة المزيد وقد قمنا بتصميم هذا الكتاب حتى تستطيع الغوص في فصوله بالترتيب الذي تريد ونتمنى أن تجده مفيدًا.

محصلة

- نتمنى أن يكون هذا الفصل قد فتح شهيتك والنقاط الأساسية لتذكرها هي:
- ليس بالضرورة أن يكون المتعلمين مهئين لاستقبال الكم الكبير من المعلومات المقدمة إليهم.
 - يمكن لظروفك الشخصية أن تؤثر على استذكارك بفعالية.
 - ربما حصلت على بعض الخبرات الدراسية السيئة أو غير النافعة.
 - هناك العديد من الطرق والوسائل المتاحة لك لتتعلم بفعالية.